وتختص ايضا بوجوب حذفهما دون اسمها وخبرها
معوضا عنهما بعد الحذف ما الزائدة وذلك مطرد
بعد ان المصدرية الواقعة في كل موضع اريد فيه
تعليل فعل بفعل في مثل قوله اباخراشة اما انت ذا
نفر ثم قدمت العلة على المعلول لافادة الاختصاص
ثم حذفت اللام وكان للاختصار فانفصل الضمير
وصار ان انت ذا نفر ثم زيدت ما عوضا عن كان
المحذوفة وادغمت النون في الميم لما بينهما من التقارب
في المخرج فصار اما انت ذا نفر ويقاس بضمير المخاطب
غيره وقد مثل سر باما زيد ذاهبا وانما خص ضمير
المخاطب بالذكر لانه لم يسمع من العرب حذفها الا معه
ولا يجوز الجمع بين ما وكان لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض عنه وجوزه المبرد وجرى عليه في الشرح وتختص
ايضا بجواز حذفها مع اسمها ضمير كان وظاهرا دون
خبرها وذلك مطرد بعد ان ولو الشرطيتين كما في مثل
قول الحريري فان وصلا اللذيه فبها وان صرما
فصرم كالطلاق وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان
خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير وقوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من
حديد اي ولو ما تلمسه خاتما من حديد وقول

الشاعر

الشاعر لا يابن الدهر ذا بني ولو ملكا اي ولو
كان الباغي ملكا واما حذف كان مع خبرها وابقاء
الاسم فضعيف وعليه ان خيرا بالرفع وان كان في
عملهم خير وفي هذا ونحوه اربعة اوجه مشهورة
وان ضممت اليه ان شرا فشر كان المجموع بالقسمة العقلية
ستة عشر وجها وقد تحذف مع اسمها مع اسمها و
خبرها بعد ان الشرطية كقولهم افعل هذا اما لا اي
ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا هي النافية
للجنس ولما فرغ من كان واخواتها اخذ يتكلم على ما
حمل على ليس وهو ما ولا وان وبدأ بما فقال
وما النافية عند الحجازيين كليس في رفع الاسم ونصب
الخبر لشبهها بها في نفي الحال والدخول على المعارف
والنكرات وفي دخول الباء في خبرها وبنو تميم
لا يعملونها بل هي عندهم مهملة وهو القياس لانها حرف
لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسماء والافعال فاصلها
ان لا تعمل قال شاعرهم ومهفهف الاعطاف قلت له
انتسب فاجاب ما قتل الحب حراما اي هو تميمي لا حجازي
ولما كان اعمالها على خلاف الاصل شرط الحجازيون
لبقائه شروطا اشار الى ذلك الاول بقوله ان تقدم
الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر على الاسم ما سيبنى من نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)